

الوافي في الوفيات

وأما قياسه آية نساء النبي على قوله تعالى ليس كمثله شيء فليس بقياس صحيح لأنه قال تعالى ليس كمثله شيء وشيء للعموم وشيء يستغرق الألوية والصورة والصفة وكل ما سوى الله تعالى وأما الآية الأخرى فيقتضي التخصيص كما قال وقال ابن النجار : قرأت عليه كتاب الأموال لأبي عبيد فقال لي وقد مر بعض أقوال أبي عبيد : ما كان إلا حماراً مغفلاً لا يعرف الفقه وحكى لي عنه أنه قال في إبراهيم النخعي : أعور سوء فاجتمعنا يوماً عند أبي القسم ابن السمرقندي في قراءة الكامل لابن عدي فحكى ابن عدي حكاية عن السعدي فقال : يكذب ابن عدي إنما هذا قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فقلت له : السعدي هو الجوزجاني ! . ثم قلت : إلى كم نحتمل منك سوء الأدب تقول في إبراهيم النخعي كذا وفي مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفي ابن عدي كذا فغضبت وأخذته الرعدة وقال : كان البرداني وابن الخاضة وغيرهما يخافوني وآل الأمر إلى أن تقول لي هذا فقال له ابن السمرقندي : هذا بذاك وقلت له : إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فإذا أطلقت القول فيهم لم نحترمك فقال : والله لقد علمت من علم الحديث ما ليم يعلمه غيري ممن تقدمني وأنا أعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يغلما من صحيحهما فقلت له على وجه الاستهزاء : فعلمك إذاً إلهام ! . فقال : إي والله ! . وتفرقنا وهاجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال وكان سيئ الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات طاهرها ثم حكى عنه ما حكاها ابن عساكر في آية الساق وفي الغسل على من جامع ولم ينزل . ابن سعيد .

السلمى الصيرفي محمد بن سعيد السلمى الصيرفي أبو بكر من شعراء مصر من شعره : .

أما أن نغدو ... إلى الراح وأن نصبو .

وأن نجلو صدى السمع ... بما يستعذب القلب .

الناجم المصري محمد بن سعيد المصري يعرف بالناجم كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عباس الكاتب وأكثر مدحه فيه وفي أهله وقال يهنئ بعضهم بالنوروز : .

أسلم على الدهر ماضيه وغابره ... فقد جرى لك فيه يمن طايره .

يوم جديد يظل الدهر يدخره ... لمن يرى الجود من أبقى ذخيره .

أما ترى الفضل يستدعي برقته ... حث الكؤوس وينعي عهد ناجره .

فصل تسر بنو الدنيا بطلعته ... وتضحك الأرض حسناً عن أراهره .

وقال : .

تراوحنا وتغدو لابن وهب ... مواهب من نداه كالغوادي .

ويشرق حين يدجو وجه خطب ... كأن الأرض منه في حداد .

خلائق لو حكاها الغيث يوماً ... لعم بقطره قطر البلاد .

المصلوب محمد بن سعيد بن حسان المصلوب قد دنسوه ألواناً كثيرة كيلا يعرف وهو محمد بن

أبي قيس وهو محمد الطبري وهو القرشي وهو الأزدي هو الدمشقي وهو ابن الطبري قتله أبو

جعفر المنصور في الزندقة مصلوباً سنة خمسين ومائة .

الرازي محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوین روی له أبو داود وثقة يعقوب بن شعبة

وتوفي سنة ست عشرة وماتين .

الضرير محمد بن سعيد بن غالب العطار الضرير بغدادی ثقة قال ابن أبي حاتم : صدوق روی

عنه ابن ماجة في تفسيره توفي سنة إحدى وستين وماتين .

الحيرى محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيرى الحافظ ابن الزاهد بي عثمان النيسابوري الأديب

الفقيه توفي خمس وعشرين وثلث مائة .

القشيري المؤرخ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحافظ أبو علي الحارني نزيل

الرقعة ومؤرخها توفي سنة أربع وثلثين وثلث مائة .

ابن ضمضم الكلابي محمد بن سعيد بن ضمضم بن الصلت بن المثنى بن المحلق الكلابي هو شاعر

وأبوه شاعر وهو أعرابي فصيح مدح محمد بن عبد الله بن طاهر ورثاه بعد وفاته وبقي إلى قبيل

الثمانين وماتين وهو القائل : .

إن القطوف إذا ما مد غايته ... يوم الرهان الجياد القرح انبهرت .

ليس الذي حلب الأيام أشطرها ... كمثل من كان من تجريبها غمرا